

وفي سنة ١٩٤٥ انتحر هتلر في مخبأ تحت قصر المستشارية في برلين، ومعه زوجته إيفا براون. وليس صحيحاً أنه مصاب بشذوذ جنسي من أي نوع. إنه رجل هادئ.. لطيف مع المرأة عطوف على الأطفال. أحب فتاة بافاروية إسمها إيفا براون. نموذج للرفية الألمانية. لا ثقافة. ولا ذكاء. فقط تحب أن تكون إلى جواره. وكانت مرحلة. وقد ظهرت في حياته فتيات كثيرات كانت لهن نهاية واحدة: الانتحار بالرصاص والسقوط من مكان مرتفع.. وكان الجستابو، جهاز المخابرات الألمانية، هو الذي يدفعهن إلى ذلك.. حرصاً على سلامة هتلر.. وخوفاً من أن يذعن أسرار الأمن القومي والنشاط الداخلي لهتلر سياسياً وعسكرياً.. ومن بين اللاتي انتحرن ابنة أخته ولنفس السبب!

وكان لهتلر هواية التقاط الصور للفتيات عاريات، وقد اتخذن وضعاً خاصاً. وكان يقول: إن هذا الوضع أعرفه أنا وحدي حتى إذا وقعت هذه الصور في يد أي أحد آخر، فلن يعرف من هي صاحبتها!

وأخيراً ثعلب الصحراء رومل (١٨٩١ - ١٩٤٤) أعظم قادة الحرب الألمان في معارك الصحراء وفي بناء حائط الأطلنطي - وهذا رأي جميع العسكريين والمؤرخين. فهو جندي من الدرجة الأولى، وضابط شجاع ذكي، بعيد النظر. أما علاقته بجنوده فهي شخصية. وهو مثلهم الأعلى، لأنه يقدمهم على رجليه وعلى سيارته